

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان
الجمهورية اليمنية
لدى مؤتمر الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

يلقيها السيد / عمر حسين سبعة
القائم بأعمال سفارة الجمهورية اليمنية
رئيس الوفد

مدريد
٩ أبريل ٢٠٠٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات ،،
أصحاب السعادة الوزراء والسفراء ،،
السيدات والسادة ،،
السيد الرئيس ،،

إنها لسعادة بالغة أن أشارك باسم حكومة الجمهورية
اليمنية في أعمال هذا التجمع العالمي، مؤتمر الجمعية
العالمية الثانية للشيخوخة، وبداية فان وفد بلادنا يعبر عن
مشاعر الغبطة لترأسكم لهذا المؤتمر ونحن على ثقة أن
خبرتكم وحنكتكم ستقودنا إلى النتائج التي نتوخاها جميعا
ونجدها فرصة لنهنئ نوابكم وأعضاء المكتب ونشيد بالجهود
الكبيرة والتميزة التي بذلت من خلال اللجان التحضيرية
للمؤتمر والمشاورات المكثفة التي جرت في الأمم المتحدة
بنيويورك وغيرها .

ونغتنم هذه المناسبة لتقديم الشكر والتقدير لحكومة البلد
المضيف أسبانيا التي تحتضن هذا المؤتمر في هذه المدينة
الجميلة التي تفوح بعبق التاريخ.

السيد الرئيس ،،،

أن هذا المؤتمر الذي ينعقد في مدريد يمثل فرصة تاريخية في تبني منظمة الأمم المتحدة لانهجاده ، ولا شك أن جوهر المؤتمر وفكرته الأساسية التي تقوم على مفهوم مجتمع واحد لكل الأعمار هو المفهوم الذي ينبني ويعتمد في أساسه على توجه صائب يبرز من خلال الجهود الدولية للعناية بقضايا الأطفال والشباب والمرأة فلا شك أن الحلقة المكتملة لكل هذا هي كبار السن الذي يسعى هذا التجمع الدولي إلى تجسيد فكرته الخلاقة بمساهمة الجميع ضمن إطار واحد في التنمية المجتمعية .

السيد الرئيس ،،،

نحن مطالبون باعتماد قرارات مصيرية لمواجهة تحديات إغفال شريحة كبار السن ولاسيما في البلدان النامية تجسيدا لاعلان الألفية الرامية إلى تحقيق الرفات الاجتماعي العالمي والتنمية الاقتصادية واحترام حقوق الفرد، وبانعقاد مؤتمرا هذا ستركز الأضواء أكثر من ذي قبل على هذه القضية التي لفتت أنظار العالم باعتبارها أحد الملامح الحاسمة للقرن الواحد والعشرين واحد تحدياته أيضا، فمذ عشرين عاما مضت كانت الشيخوخة في البلدان المتقدمة

تحتل موقعا بارزا جدا في المناقشات الفنية التي جرت في الجمعية العالمية الأولى للشيخوخة التي انعقدت في فيينا ولا تزال تلك المسئلة تتسم بأهمية كبرى.

وكما جاء في بيان الأمين العام للأمم المتحدة فان من شان الفقر إن يزيد من حدة الحرمان من حقوق الإنسان الأساسية ويقلل من الخيارات والفرص المتاحة لحياة مقبولة وان العديد من المجتمعات بين كبار السن فيها نسبة غير متناسبة من الفقراء وان القضاء على الفقر والحد من العنف هو من الأهداف المكملة لحقوق الإنسان في العديد من المناطق وعنصر هام من عناصر التنمية البشرية في العديد من المناطق وحقيقة إن الشيخوخة هي إحدى الوسائل التي تعيق كبار السن من ممارسة حقوقهم.

السيد الرئيس ،،،

أن وفد الجمهورية اليمنية يتفق بشكل عام مع مجموعة المبادئ والأفكار والإجراءات الواجب اتخاذها والواردة في وثائق المؤتمر بما فيها المبادئ المتعلقة بوضع استراتيجيات فاعلة وسن قوانين ونظم لحماية حقوق كبار السن وتحسين الحالة الاجتماعية للمسنين من خلال خطط العمل الوطنية التي تشمل تدابير الرعاية الاجتماعية الموجهة لهم على نحو

محدد ، وفي هذا السياق يؤيد وفد بلادي ما جاء في بيان مجموعة ٧٧ والصين التي تلاه وفد فنزويلا أمام هذا المؤتمر.

السيد الرئيس ،،،

لقد اعتمدت الجمهورية اليمنية نهجا للحكم يعتمد على الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والتعددية السياسية وعليه فان بلادنا ملتزمة بكافة حقوق الإنسان ومنها حقوق كبار السن.

وفي مجتمعنا اليمني يحتل كبار السن منزلة مرموقة في إطار تعاليم ديننا الإسلامي والعرف الاجتماعي وشريحة كبار السن في مجتمعنا العربي المسلم لا تتفصل عن المؤسسات الأسرية وتضمن ليس فقط رعاية الأسرة بكبار السن فيها بل بمشاركتهم في توجيه شئون الأسرة وفي كافة النواحي الاجتماعية والعديد من الأنشطة وقد أنشأت حديثا في بلادنا مؤسسات اجتماعية لتوفير الرعاية لكبار السن في إطار السياسات العامة للدولة وهناك برامج ومشاريع خاصة تكفل لهذه الفئة الحياة الكريمة والاستقرار الاجتماعي والشخصي بالإضافة إلى الجمعيات الوطنية التي تتعاون في مثل هذه الأنشطة في حدود مواردها المتاحة، وقد عمدت

الجمهورية اليمنية على سن قوانين ونظم معنية بحماية حقوق كبار السن ومصالحهم وأقامت نظاما للمعاشات التقاعدية والضمان الاجتماعي .

السيد الرئيس ،،،

كما تعلمون فان الجمهورية اليمنية تعتبر من البلدان النامية ولذلك فأنها تنظر إلى رعاية كبار السن باعتباره هدفا أساسيا (من أهداف التنمية الشاملة وبرامج القضاء على الفقر) بما ينسجم مع أهداف إعلان الألفية الذي اعتمد من قبل قادة العالم في الأمم المتحدة .

ولن تألوا بلادنا في بذل ما في وسعها لزيادة الرعاية لكبار السن وفقا لما يتوفر لديها من موارد وإمكانيات .

السيد الرئيس ،،،

إن نتائج انعقاد هذا المؤتمر ستكون استجابة لمواجهة تحديات الشيخوخة واستراتيجية العمل الدولية للشيخوخة التي تنطوي على أهداف خلاقة لتمكين كبار السن من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعاتهم .

وننظر بتفاؤل إلى نتائج اجتماعاتنا هذه التي من المؤمل إن تتيح الفرصة لاعتماد خطة عمل منقحة لقضايا الشيوخة تتسجم مع الحقائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسكانية الراهنة في العالم . إن تحقيق هذه الأهداف لن يتم إلا بإطلاق العزيمة والإرادة السياسية لإضفاء زخم جديد للتعاون الدولي بما يضمن استقرار ورفاهية الشعوب .

السيد الرئيس

أننا نشعر بألم شديد ونحن نعقد هذا المؤتمر في الوقت الذي تتعرض فيه أحدا الشرائح السكانية موضوع نقاشنا " الشيوخ " في فلسطين لا بشع أنواع أعمال القتل والحصار وهدم المنازل من قبل الجيش الإسرائيلي المحتل وهذا يؤثر بصورة رئيسيه على حياة المسنين في فلسطين الذي يعيشون في أوضاع مذلّه ومهينه للإنسان لا يمكن قبولها أو السكوت عنها من قبل المجتمع الدولي .

شكرا السيد الرئيس .